تنطلق في الولايات المتحدة اليوم الاثنين المرحلة الأخيرة من الانتخابات الرئاسية، حيث يجتمع أعضاءالمجمع الانتخابي البالغ عددهم 538 عضوا في ولاياتهم لإجراء التصويت النهائي المتوقع أن يثبت الرئيس المنتخب ونائبه.

وفي الانتخابات الرئاسية السابقة لم يكن تصويت المجمع الانتخابي سوى أكثر قليلا من إجراء شكلي، لكن الأضواء تركزت هذه المرة على هذا التصويت نظرا للطعون التي تم تقديمها ضد فوز دونالد ترمب.

ومن المتوقع فوز ترمب بأغلبية أصوات المجمع الانتخابي لإتمام فوزه في الانتخابات التي أجريت في الثامن من الشهر الماضي.

وكان ترمب قد فاز في تصويت المجمع الانتخابي، واستطاع تحقيق أغلبية واضحة رغم خسارته في التصويت الشعبي أمام هيلاري كلينتون.

وذكرت تقارير إعلامية أن أعضاء المجمع الانتخابي تلقوا وابلا من رسائل البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية التي تطالبهم بعدم التصويت لصالح ترمب، كما وقع ما يقرب من خمسة ملايين مواطن أميركي التماسا على موقع "تشينج دوت أورغ" على الإنترنت للحيلولة دون تولي ترمب الرئاسة.

وجاء في الالتماس "ندعو الناخبين ذوي الضمائر الحية إلى حماية الدستور من دونالد ترمب، ودعم الفائزة في التصويت الشعبي".

انتقادات للنظام الانتخابي

ويندد المنتقدون بالنظام الانتخابي الأميركي المخالف لمبدأ "صوت لكل شخص"، مما يدفع المرشحين للرئاسة إلى تركيز حملاتهم الانتخابية على عدد محدود من الولايات وإهمال أجزاء أخرى من البلاد.

ورغم الانتقادات الشديدة الموجهة إلى هذا النظام الانتخابي منذ عقود فإنه لم يتم إصلاحه منذ إقرار الدستور العام 1787.

وفاز ترمب بأغلبية واضحة بحصوله على أصوات 306 من كبار الناخبين، مع أن منافسته هيلاري كلينتون نالت نسبة أعلى منه في التصويت الشعبي.

وهذه ليست حالة غير مسبوقة تواجهها البلاد، إذ تم تسجيل وضع مماثل عام 2000 حين فاز الجمهوري جورج دبليو بوش على الديمقراطي آل غور.

لكن لا يوجد حتى الآن ما يشير إلى ثورة كبيرة كافية لقلب نتيجة الانتخابات، وحتى

إذا صوت بعض الناخبين اليوم ضده فإن ترمب قد حصل في الانتخابات على 306 أصوات مقابل 232 صوتا لكلينتون، مما يمثل أغلبية مريحة تتجاوز بكثير الأغلبية المطلوبة وهي 270 صوتا.

ومن المقرر عرض نتيجة تصويت اليوم على الكونغرس في 6 يناير/كانون الثاني المقبل قبل إعلان النتيجة النهائية رسميا، وسيتم تنصيب الرئيس الأميركي الجديد في 20 يناير/كانون الثاني المقبل.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 19/12/2016
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com